

## مغربي يكتب بالإزميل وينحت بالقلم

ماحي بينين: الجوائز تمكن من استدامة العمل الفني



الحجر نعمة من السماء (لوحة للفنان ماحي بينين)

يمكنني التحدث عن الفن التشكيلي بحكم إمامي بهذا العالم. هناك كوكبة حقيقية من الفنانين الاستثنائيين في البلاد الذين غنوا كثيرا بسبب فيروس كوفيد-19. حيث تم إغلاق صالات العرض. ولكن سبتعتن استدرارك الأمر. هنا نحن نقرب من النهاية، لذا يتعين علينا أن نشخر على سواعدنا ونتجه قدما إلى الأمام".

وبخصوص الدبلوماسية الثقافية وحول ما إذا كان من أنصارها، يقول ماحي بينين إنه يؤمن بها "بطبيعة الحال"، وذلك لأن الإشباع لا يأتي بالضرورة من السياسة. فهو يأتي بلا شك من الفنان. فمادما يتبعني في الأخير؛ ما الذي يتبعني في مجتمع ما؟ ما الذي يتحمل عامل الزمن؟ ما الذي ننظر إليه، نصب تذكري، عمل فني. إنه غنى البلد ويجب علينا أن نولي المزيد من الاهتمام والعناية للفنانين، الذين يعتبرون بمقايير رثنين للمجتمع".

ستمسح للكتاب حياة جديدة من خلال هذه الجائزة".

وبنبرة فلسفية، اعتبر ماحي بينين أن الجوائز والاستحقاقات تمكن من استدامة العمل الفني، قائلا "تعملون أن الكتب لديها الآن مدة صلاحية تصل إلى ثلاثة أشهر في المكتبات، ودون اعتراف من مجتمع الأدب، لن تكون لديها فرصة للبقاء. لذا، فإن هذا النمط من الجوائز يسمح باستدامة العمل الذي دائما ما يسعد المؤلفين".

وبخصوص رؤيته للوضع الثقافي في المغرب قبل وبعد فيروس كورونا، يعتبر ماحي بينين أن الأمور تسير في المغرب على كل حال. هناك المزيد من المعارض، كما أن هناك نوعا من الحركة. من جهتي،

وتعد هذه الجائزة التي ستسلم له يوم 3 أكتوبر المقبل خلال حفل سيقام ببيربينيان، مرجعا في عالم النشر بفرنسا والحوض المتوسطي.

وتعتبر رواية "رو دو بارون"، التي صدرت السنة الماضية عن دار النشر "ستوك"، عملا مشرقا، حسيا، دافئا ومقهما بالإنسانية، فهي بمثابة احتفاء بانوثة النساء المغربيات من خلال بورتريه حياة، الطفلة غير المحبوبة في حي فقير بمراتش، والتي ستكتشف دروب الحرية عبر رقص وغناء "الشيخات"، هؤلاء النسوة اللواتي يشكلن في أحيان كثيرة ضحايا الأحكام المسبقة.

ويؤكد ماحي بينين المفعم بالأمل "إنه كتاب الفته بحب كبير وأنا سعيد للغاية بحصوله على هذا الاعتراف الدولي. نحن بصدد ترجمته، حيث

ويقول "كما تعلمون، فإن الكتاب يخضعون للحجر الصحي طوال حياتهم. إنهم يعيشون إن صح القول كمناسك. فهم متواجدون دوما في فضاءات مغلقة لأن كل شيء يحدث بدواخلهم، ومن ثم فإن الحجر الصحي لا يغير الشيء الكثير بالنسبة إلى المؤلفين. لقد اشتغلت كثيرا خلال الأشهر الثلاثة الماضية، حيث قمت بالكثير من المبادرات لمساعدة أولئك الذين يعانون الحرمان في زمن نقشي الوباء".

**احتفاء بالأنوثة**

لأن المشاعر الإيجابية تكفل دوما بالأشياء الإيجابية، تلقى ماحي بينين خيرا مفرحا خلال فترة خضوعه للحجر الصحي. إلا وهو الفوز بجائزة البحر الأبيض المتوسط للأدب 2020، وذلك عن روايته الأخيرة "رو دو بارون".

أعلن منظمو جائزة البحر الأبيض المتوسط في دورتها الخامسة والثلاثين لسنة 2020، مطلع هذا الأسبوع عن فوز الكاتب والفنان التشكيلي المغربي ماحي بينين بالجائزة عن روايته الأخيرة "رو دو بارون"، حيث جرى ترشيح بينين للجائزة إلى جانب سيلفان كوير بروايتيه "فانكر أ روم"، وياسمين خلط عن روايتها "مصر 51". فيما يلي لقاء مع ماحي بينين حول الحجر الصحي والفن والأدب والثقافة.

باريس - بالنسبة إلى البعض، يعد الحجر الصحي معاناة حقيقية اعتبارا للقيود العديدة التي يفرضها. وبالنسبة إلى البعض الآخر، فهو مرادف للحرية والإبداع. ولعل الرسام والنحات والكاتب المغربي ماحي بينين هو خير مثال على ذلك، فهو يرى الحجر الصحي كـ"نعمة".

هكذا، فإن بينين، الذي لازم منزله بمراتش منذ زهاء ثلاثة أشهر، والفائز مؤخرا بجائزة البحر الأبيض المتوسط للأدب 2020، والتي ستمنح له في أكتوبر المقبل في بيربينيان في جنوب فرنسا، يعتبر الحجر "نعمة حقيقية من السماء".

ماحي بينين  
الكتاب يخضعون للحجر الصحي طوال حياتهم. إنهم يعيشون كمناسك

لكن الحجر الصحي لم يكن فقط مغنا ثقافيا بالنسبة إلى هذا الفنان الذي تعاطى بشغف كبير مع عشيقه الفنيين الآخرين: الفن التشكيلي والنحت؛ فقد شكلت له هذه الفترة أيضا نوعا من الغنى على المستوى الشخصي.

وهكذا، شكل هذا الحجر الصحي فترة ملائمة للالتقاء بالأسرة، بالنظر إلى أن ماحي بينين لم يجتمع ببنتاته الثلاث في نفس الوقت منذ سنوات عدة. ويعترف هذا الأب المتعلق جدا بأفراد أسرته "تمكنا أخيرا من الالتقاء ببعضنا البعض. هناك واحدة من بناتي تقيم في لوس أنجلوس، وأخرى بميلانو والأخرى تستعد للمغادرة هذا العام. لذا، كنت سعيدا جدا بالاجتماع مع أطفالي، والاستمتاع بحضورهم معي، والتحدث مع بعضنا البعض.. لقد كانت الحياة الأسرية ثمينة بالنسبة إلي خلال هذا الحجر".

وهو يرى أن "الحجر الصحي لا يغير الشيء الكثير. بل في المقابل، يمنحنا فرصة للتفكير، والاستمتاع بكل لحظة، كل برهة ينبغي أن تكون ممتلئة بالحب والمشاركة تجاه الآخر".

## مغنا ثقافي

يقول ماحي بينين "لدي حياة مزدهمة للغاية، بصرف النظر عن المعطى الذي يفيد بانني أقضي نصف

## «أمواج» من التجارب الفنية المعاصرة لعرب شمال أفريقيا في معرض لندني

من التقنيات كتجميع الصور والتلوين والمجسمات.

والأعمال التي يشارك فيها هنا تسلط الضوء على العلاقات المتداخلة بين الثقافة الشعبية والتأثير المفرط والمترابذ لوسائل الإعلام ومنتصات التواصل الاجتماعي على تفاصيل الحياة اليومية. وتتسم أعمال راشد عادة بالسخرية والنقد اللاذع. فمن بين الأعمال لوحات عرضها راشد أثناء أحداث يناير عام 2011 منتقدا تعامل السلطة مع المحتجين.

ومن مصر أيضا تعرض الفنانة سعاد عبدالرسول جانبا من تجربتها المستلهمة من الثقافة الأفريقية بعناصرها المختلفة من نبات وحيوانات وبشر. وتأثرت عبدالرسول برحلاتها المتعددة إلى دول جنوب الصحراء الكبرى، وهي تعيد هنا صوغ العلاقات بين هذه العناصر التي عاينتها اعتمادا على المزج في ما بينها وتقاليدها المعاصر.

وفي أعمال الفنانة المصرية حضور لافت لمفردات الطبيعة النباتية، كمحاولة لمكافحة فكرة أن الإنسان هو الكائن الأكثر أهمية على هذا الكوكب.

تمتلك لوحات الفنانة المصرية الكثير من التفاصيل والعناصر المتشابكة والمتداخلة على سطح اللوحة، وهي تضي على عناصرها شيئا من الغرابة أحيانا، فتبدو كأنها كائنات أسطورية قادمة من عالم آخر. كما تبرز المرأة في أعمال عبدالرسول كأحد المكونات الرئيسية في الكون، وفي استحضارها لصورة المرأة لا تركز الفنانة على المكونات الجمالية لها بقدر ما تسلط الضوء على قضاياها الخاصة، والرغبات المكبوتة أو تلك التي يتقمعها.

في أسلوب عفوي لا يخلو من الطرافة. الأعمال التي يشارك بها في هذا المعرض هي جزء من تجربة له تحت عنوان "الليلة 1001 شهزاد" وهي تمثل سلسلة من اللوحات التي تتسم بالوانها المشرقة يجمع فيها مسعودي المانورث التونسية الشهيرة في معالجات معاصرة.

أما الفنان هاني راشد فهو يعد واحدا من أبرز وجوه الفن المعاصر في مصر حاليا، وتعتمد أعماله على نوع من التوظيف الجيد للثقافة الشعبية المصرية اعتمادا على مجموعة متنوعة



تسليط الضوء على هوية شمال أفريقيا في أوروبا



تساؤلات حول الهوية والدور الأثني داخل المجتمع

بين الثقافات والدعوة إلى السلام وتبذ الحروب. وغالبا ما يمزج كومبو أعماله باقتباسات نصية تدعو الناس إلى إعادة التفكير في المسلمات والقضايا التي لها علاقة بالحرية والحقوق المدنية.

أما إلياس مسعودي وهو فنان تونسي من مواليد عام 1990 فيعتمد في صوغ أعماله على عدد من التقنيات المختلفة والمتنوعة كالكولاج والرسم والتلوين، وهو يعيش ويعمل منتقلا بين تونس وفرنسا.

تراوح أعمال مسعودي بين مفردات الثقافة التونسية القديمة والمعاصرة



تسليط الضوء على هوية شمال أفريقيا في أوروبا



تساؤلات حول الهوية والدور الأثني داخل المجتمع

لأب لبناني وأم مغربية، يُمارس كومبو فن الجرافيتي، أو ما يطلق عليه فن الشارع، وكومبو هو الاسم الذي يوقع به أعماله المرسومة على الجدران. عمل كومبو في عدد من وكالات الإعلان الفرنسية قبل أن يفرغ بالكامل لشغفه بالرسم على الجدران بداية من عام 2012.

وتعتمد تجربة الفنان المغربي على إعادة تدوير الرموز الشعبية والثقافية المزوجة بالأساطير، وفي أسلوب أقرب إلى فن الكاريكاتير أو القصص المصورة. وتحمل الأعمال التي يقدمها كومبو رسائل مختلفة عن التعاليم

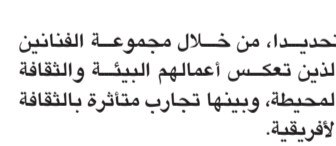


تسليط الضوء على هوية شمال أفريقيا في أوروبا



تساؤلات حول الهوية والدور الأثني داخل المجتمع

"أمواج" هو معرض افتراضي ينظمه غاليري "بول سولجر" في لندن لخمس من الفنانين العرب من شمال أفريقيا. يُتاح المعرض عبر موقع غاليري حتى 30 يونيو الجاري، ويتناول المعرض الذي تشرف عليه القيمة الليبية نجلاء العجيلي مواضيع مختلفة مثل الشتات والعنصرية والهجرة وغيرها من الموضوعات الإقليمية والعالمية الأخرى.

ناهد خزام  
كاتبة مصرية

يستكشف معرض "أمواج" الافتراضي الذي يحتضنه حاليا غاليري "بول سولجر" في لندن لخمس من الفنانين العرب من شمال أفريقيا، الانعكاسات البصرية للبيئة المحيطة والتاريخ وواقع الاستهلاك النهم في المجتمعات العربية. من خلال المزج بين الحقيقي والحالي.

وتراوح الأعمال المشاركة لكل من أمادو الفادني من السودان وسعاد عبدالرسول وهاني راشد من مصر وإلياس مسعودي من تونس وكومبو من المغرب بين وسائط مختلفة من الرسم والفوتوغرافيا والطباعة إلى المزج بين الوسائط المتعددة.

وفي أعماله المعروضة يظهر الفادني مجموعة من صور الجنود الأفارقة الذين جذبتهم بريطانيا في حروبها المختلفة فترة الاستعمار الأوروبي مع إشارات وعلامات مستوحاة من الثقافة الأفريقية. هو هنا يحاول إعادة الاعتبار إلى أرواح هؤلاء الجنود الأفارقة الذين تم الزج بهم في معارك وأحداث لا تخصهم، وتم التعامل معهم في ما بعد بنوع من التهميش.

ومن أعمال الفادني إلى أعمال "كومبو" وهو فنان مغربي ولد في فرنسا

ناهد خزام  
كاتبة مصرية

يستكشف معرض "أمواج" الافتراضي الذي يحتضنه حاليا غاليري "بول سولجر" في لندن لخمس من الفنانين العرب من شمال أفريقيا، الانعكاسات البصرية للبيئة المحيطة والتاريخ وواقع الاستهلاك النهم في المجتمعات العربية. من خلال المزج بين الحقيقي والحالي.

وتراوح الأعمال المشاركة لكل من أمادو الفادني من السودان وسعاد عبدالرسول وهاني راشد من مصر وإلياس مسعودي من تونس وكومبو من المغرب بين وسائط مختلفة من الرسم والفوتوغرافيا والطباعة إلى المزج بين الوسائط المتعددة.

وتقول قيمة المعرض الليبية نجلاء العجيلي إنها أرادت التركيز على المشهد الفني المعاصر في منطقة شمال أفريقيا

## المعرض الافتراضي اللندني يقدم لمحة حول التغييرات التي طرأت على المجتمعات العربية في شمال أفريقيا